



الجنرال ويغان

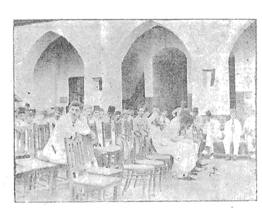
المفوض السامي للجمهورية الفرنساوية في سوريا ولبنان الذي عاد بالامس من باريس

الجنرال والانتداب

عاد الجنرال المفوض السامي من باريس فاهلاً وسهلاً .

واما بعد ، فلنا على الانتداب بعض العتب ، ولنا على الجنرال بعض الاستيضاح

هما عتب آمل ، واستيضاح صديق .



حفلة في بغداد

ارسل الينا مكاتبنا في بغداد هذا الرسم الثالث وهو يمثل حفلة اقيمت في المتحف العني . ويرى الناظر علامة « x » تحت شخصين هما صاحب جريدتي « الناشئة الجديدة » و « الاستقلال » اللذان حملا على الوطنيين السوريين في العراق وقد اشاحا بوجهيهما عند اخذ الصورة لعلمها انها سترسل الى هذه البلاد

كتبت « الطان » مقالاً عن الحالة عندنا بمناسبة وجود الجنرال في باريس فقالت — فيما قالته عنا — اننا راضون عن المحاكم الاجنبية وان هذه المحاكم كانت احسن ما يمكن للانتداب ان يفعله لسلامة القضاء ولتنظيم المحاكم عندنا ، واننا كنا من الشاكرين لوجود هذه المحاكم ومن المحبذيها حتى ان بعض الوطنيين لجأوا الى عدالتها تاركين محاكمهم الوطنية .

ومن الغريب ان تقول « الطان » مثل هذا القول والجنرال موجود في باريس وهو اعلم الناس بان اهالي هذه البلاد ، حتى اكثرهم تطرفاً مع الانتداب ، استقبلوا هذه المحاكم بالاحتجاج الشديد . ولم يبقَ رجل في البلاد ولا هيأة معروفة ، ولا حزب وطني ، ولا جمعية ، حتى احتجت على وجود هذه المحاكم فكيف ،

اجازت « الطان » لنفسها ان تقول مثل هذا القول عنا والجنرال العارف بالحقيقة موجود على انفها . الا اذا ارادت الطان ان تغالط العالم وتوهمه عكس الحقيقة الواقعة وهذا ما لا نقدر على مماكستها فيه ، اذ ان القوة اغلب من الحق وارفع صوتاً

ولكن هذا لا يمنع ان تكون البلاد صوتاً واحداً — والجنرال يعرف ذلك — للاحتجاج على هذه المحاكم

ثم ان مجيء الجنرال حمل الينا خبراً جديداً ، هو تعيين قائد فرنساوي لرئاسة الحكومة اللبنانية

لقد اثار هذا الخبر بعض الصحف اللبنانية وحملها على الانتقاد الشديد ، وبعضها طلب ان يكون الحاكم وطنياً

اما نحن فاننا نعجب من الخبر الجديد لاننا كنا معتقدين ان الجنرال ويغان سيحمل لنا تحقيقاً جديداً المبدإ الاستقلال الذي عللنا انفسنا طويلاً به لاسيما وهو عارف بما انطوى عليه هذا الشعب من حب الحرية ومن الرقي ومن الاعتماد على صداقة فرنسا وعدالتها .

نحن لا يهمنا في ان يكون الحاكم الذي تعينه المفوضية فرنساوياً او وطنياً لاننا محتجون على مبدإ التعيين الذي لا يتفق مع الاستقلال حتى ومع الحماية نفسها في شيء . اننا نحتج على التعيين ولو كان المعين ابن الاله لاننا نريد ان يكون الشعب حاملاً مقدارات حياته وان يكون له حق انتخاب رئيس حكومته ولا فرق عندنا اذ ذاك اذا انتخبه فرنساوياً او وطنياً اوصينياً .

اذا ما معنى كلمة « دولة واستقلال » اذا كنا نرى موظف حكومة اخرى معيناً تعييناً يصدر قراراً بتعيين رئيس هذه الدولة الواقعة تحت الانتداب ؟!

ان لمراكش وتونس حتى والجزائر — ان لهم فوق ما لنا . من الحقوق

. . .

لا ندري ما يحمل الجنرال في حقيبته ولكننا نأمل ان لا يكون حاملا شيئاً من اوراق المسيو دي كاي .

ما رأي (فتى العرب)

الخطاب البليغ الذي القاه الاديب الناهض محيي الدين افندي النصولي في الحفلة التكريمية لخليل مطران في دار جميل بك بيهم :

من الناس فئة رقّ شعورها ، وشفت روحها فحلقت فوق بقية الفئات ورأت ما لا يرين ، وسمعت ما لا يسمعن فصورت بريشتها اللطيفة ما رأت فارتنا طرفاً وقفنا امامها وقفة الاجلال والاعظام وانشدتنا على قيثارتها الحلوة ما سمعت فاسمعتنا انغاماً قدسية اسكرتنا من غير خمرة او مدام . تلك الفئة هي فئة ارباب الفنون الجميلة التي لولاها لذبلت العاطفة السامية ولهصر غصنها الرطب ولكانت الحياة غير جديرة بالحياة

ومن هذه الفئة طائفة الشعراء حملة قبس الوحي وشعلة الالهام ، ومرهفي نصال الانفس ، ومهذبي الطباع الذين اذا نظموا فان ذاتهم الروحية تنفصل عن ذاتهم المادية وتهيم اما في شعاب الحزن والبؤس واما في اودية خصبة نضرة تتناشد الاطيار في جنباتها وتجري الانهار لعوبة باسمة فوق حصبائها ، فتتألم لالمهم او تثلج صدورنا للصور الفاتنة الفتانة التي يضعونها امام اعيننا

والشعراء — وهنا يجب ان اقول ليس كل من عانى القريض بشاعر — نعمة من نعم الله عز وجل يرسلها الى جميع خلقه على السواء دون تفريق بين الابيض منهم والاسود او الاصفر او الاحمر او السيد او المسود ، وبقطع النظر عن البقعة التي يهبطونها او الامة التي ينتمون اليها لذلك الفيناهم ينبتون في القفر القاحل او في الجنة الوريفة الظلال مستمدين وحيهم من الوحي الازلي الذي هو الجمال بذاته والنظام بعينه

ولقد شملتهم العناية بعين رعايتها فكانوا فخر قبيلهم ومجد امتهم ، تلهج الالسن بذكرهم وتتناقل حلال سحرهم ، ولا بدع اذا شاهدنا الملوك والامراء يجالسونهم وينادمونهم ويجزلون لهم العطاء ويباهون بنبوغهم وعبقريتهم اندادهم العظماء

وعند ما دالت دولة الملوك وثل عرشها ابن الشعب الثائر المتطلع الى الحرية والحياة كان الشاعر في المقدمة يحدو انشودة الحرية والحياة» ويجس نغماته عند اخوانه في المسير رنة وصدى » فيغلو مرجل شاعريته ويقذف حمماً من شواظ على حصون الاستعباد فيدكها دكاً ويذرها قاعاً صفصفاً

لذلك ظل الشعراء آلهة الشعب كما كانوا انداد الملوك . أفلا نرى انصابهم في كل مكان ؟ أفلا نسمع اسمهم على كل لسان ؟ من منا ونحن العرب الشرقيين لم يحرق في قلبه قرباناً عند هيكل شكسبير اوتينيسون اوشيلي اوكورنيل او راسين اوڤولتير اوهيغو اوغوتيه ؟ ومن منهم وهم اهل الفرنجة لم يدرس عمر الخيام . وابا العلا وتاغور ؟ الشعراء رسل لجميع الخلق اتوا بالهدى ودين الحق ، دين المحبة والخدمة والتضحية

اذا اكرمهم الناس « ونصبوهم عالياً » فانما يكرمون اثمن شيء في الوجود الا وهو ضمير الوجود الذي يستقون من مورده الصافي وينهلون من منهله العذب

. . .

نحن نكرم في هذه الليلة الجوادة اميراً من امرائهم وبطلاً من ابطالهم ، بسم له ثغر الحياة في بعلبك ، البلد الطيب الذي تفجرت ينابيعه وتدفقت خيراته واينعت ازاهيره ووقف فيه ذلك الجبار العاتي شاهد عدل على بطشه وسطوته فجاء شعر الخليل متفجراً كالينابيع ، متدفقاً كالخيرات ، يانعاً كالازاهير ، جباراً كذلك الجبار

نبت شاعرنا تحت سمائنا هذه ولكن ما عتم ان ودع نجومها الزهر بعد ان ارتوى من سنائها ، وجبالها الشم بعد ان رسمها في مقلته وقلبه ، وهبط وادي النيل حيث ابتنى مجداً ناطقاً كالدهر ، خالداً كالاهرام

لنصغي الى الخليل يقول كلمته النزيهة في نفسه والخليل حكم عدل حتى على نفسه لانه كبير القلب طيب العنصر :

« عدت اليه وقد نضج الفكر واستقلت لي طريقه في كيف ينبغي ان يكون الشعر فشرعت انظمه لترضية نفسي حيث اتخلى او لتربية قومي عند وقوع الحوادث الجلى متابعاً عرب الجاهلية في مجاراة الضمير على هواه ومراعاة الوجدان على مشتهاه موافقاً زماني فيما يقتضيه من الجراءة على الالفاظ والتراكيب لا اخشى استخدامها احياناً على غير المألوف

عن ادارة الجريدة

نقلت ادارة هذه الجريدة الى (خنا انطون بك) في الطابق الثاني من الجناح الشرقي

من الاستعارات والطروق من الاساليب ذلك مع الاحتفاظ جهدي باصول اللغة وعدم التفريط في شيء منها الا ما فاتني علمه او تجاوز ادراكي فهمه ولم اكن مبتكراً فيما صنعت فقد فعل العرب في كل زمان قبلي ما لا يقاس اليه فعلي فانهم توسعوا في مذاهب البيان توسع الرشد والحزم وجاريتهم في تصريف الكلام على ما اقتضاه هذا العهد من اساليب النظم »

« قال بعض المتعنتين الجامدين المتنطسين الناقدين : ان هذا » شعر عصري « وهموا بالابتسام»

مرحباً بابتسامتهم يا سيدي الخليل ! انها ابتسامة الغيرة ومرض النظر وضعف الالباب . اننا نحن المعجبين بك ، المخلصين لك ، نهزأ بابتساماتهم ونقول معك : ولو اردت ان تتنصل — « ان منظوماتك الضعيفة — في نظرك — هي شعر المستقبل لانه شعر الحياة والحقيقة والخيال جميعاً »

انت من دعاة التجدد والاعتدال في الثورة على القديم لان نفسك التواقة التي لا يدركها افقها تود الانفلات والتحليق في غير الاجواء المألوفة لان كل شيء تغير في الحياة

ويجب على الشعر اذا اراد الحياة ان يجاري الحياة

الشبيبة احبت شعرك وولهت به يا سيدي الخليل لانها ذاقت فيه طعم الحياة وشاهدت من خلال معانيه مشاهد الخلود

كم ليلة قضيتها مع صحاب ظرفاء واخوان صفاء نترنم بشعرك ونتغنى بفضلك حتى اقترح احدهم — وهو من المولهين بك — ان تدعى حلقتنا « بحلقة الخليل »

وفي باريس كنت اتأبط ذراع اخ صديق ونسير في سكون الليل ساعات طوال دون ان نشعر بتعب وكان ينشدني صديقي بنغمة بدوية كنت اطرب لها قصائدك : المساء — فتاة الجبل الاسود — مقتل بزرجمهر — الفتاة البويرية — وكلها غرر في جبين الدهر

لم نجتمع لتكريمك فقط ايها الشاعر النبيل بل لنقدم واجبات الحمد الى مبدع الكائنات لانه انعم علينا بك ولنطلب اليه ان يمدّ في عمرك ويحفظك لهذا الوطن الحبيب خير شاعر انبته هذا الوطن الحبيب

٣٠ ايار سنة ١٩٢٤ — محي الدين النصولي



انعمت الحكومة البريطانية بوسام الامبراطورية من رتبة فارس على سعيد باشا شقير . وهذا الوسام يمنح حامله لقب سير . وزوجة حاملة لقب «لادي»

منعت محاكمة الاستاذ الاديب نسيم افندي طالب عضو محكمة صور

تتوالى الحفلات الادبية التكريمية في هذا الاسبوع فمساء الاربعاء اقيمت حفلة تكريمية شائقة للخليل طران في النادي الادبي الرياضي البيروتي وبعد ظهر الجمعة افتتح النادي الوطني الجديد على مينا الحصن في حفلة لطيفة شائقة ايضاً

حبذا هذه النوادي المفيدة لشبان الوطن وحبذا هذه الحفلات الادبية التي تعد خطوة واسعة من خطواتنا في سبيل الرقي

بدأت تركيا تحشد جيوشها على السواحل خوفاً من ايطاليا ويعتقدون ان ايطاليا تفكر باحتلال ازمير

ثبت تعيين الجنرال فاندنبرغ حاكماً للبنان الكبير

أُرجعت الآثار اللبنانية التي كانت قد ارسلت الى باريس للتصليح والدرس وستسلم للمتحف اللبناني

وصل الاسطول الانكليزي المؤلف من اربع مدرعات كبرى الى بيروت

ذكرت المقتبس ان الشهبندر عائد بعد ثلاثة اسابيع الى سوريه

زار ملكا ايطاليا مدريد رداً لزيارة الملك الفونس

رفض المسيو هريو تأليف الوزارة الفرنساوية . ويرجح ان يؤلفها المسيو فرنسوى مرسال وزير المالية في وزارة بوانكاره

لبنانا يؤيد رئيس المجالس

لا نعلم من وضع نظام التشريفات في استقبال المفوض السامي ولكننا نعلم ان واضع هذا النظام اخطأ في الوضع خطأ ادّى الى مس كرامة الحكومة اللبنانية فقام رئيس المجلس النيابي نعوم افندي اللبكي ووقف موقفاً شديداً ايدته فيه كل الامة اللبنانية .

لقد قُدّم فخامة رئيس الاتحاد السوري على رئيس الحكومة اللبنانية في التشريفات في قلب العاصمة اللبنانية، فوقف رئيس المجلس اللبناني يحتج وينسحب من موكب التشريفات انسحاباً كان له ضجة عالية في الاندية .

مرحى بالرئيس!! وحبذا ما فعل . فالامة اللبنانية تأبى ان تمس كرامة حكومتها في بلادها

قد يكون هذا الاستخفاف بالحكومة ناجماً عن تراخينا « ووطو حيطنا » فعسى ان نتعلم الامثولة ونحافظ على كرامتنا كما فعل الرئيس الحالي

ان الامة اللبنانية باسرها تؤيد عمل الرئيس وتصادق عليه ، والمجلس رغم ما فيه من نزعات وحزبية وقف وقفة واحدة في جانب اللبكي . وحبذا ما فعل

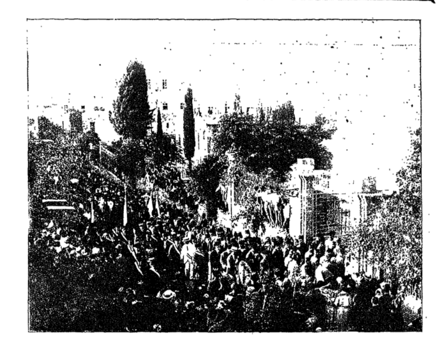
ترى هل كان عمل امس نتيجة ذلك التعلق وتلك الصداقة ؟

المعرض الوطني

جاءتنا الكلمة الآتية :

تعلن جمعية النهضة النسائية الى عموم التجار واصحاب المصانع الوطنية الذين خابروها بخصوص المعرض الوطني ان حفلة المعرض تقام يوم الاحد في ٢٢ حزيران سنة ١٩٢٤ في مربع تباريس فعلى العارضين ان يتوجهوا بمصنوعاتهم في اليوم المذكور الى محل المعرض الساعة ٩ صباحاً ليأخذوا من سيدات النهضة الاماكن المعدة لكل منهم وبهذه المناسبة تشكر النهضة بلسان الجرائد كل الذوات الذين تبرعوا باوقاتهم وبغير اوقاتهم لمساعدتها وتوجه صميم شكرها الى اصحاب الجرائد الوطنية الذين ينشرون لها مقالاتها واعلاناتها بدون ادنى بدل

عن النهضة النسائية
ليندا ميشال سرسق
رئيسة فخرية



مأتم المرحوم الفريد سرسق — تصوير سكافو

اخذ هذا المشهد امام بوابة القبر وقد احتشدت الجماهير وراء نعش فقيد الوطن كما هو ظاهر في الرسم

للتاريخ ...



قرر الصحافيون الاكتتاب لاقامة تمثال اثري « خالد » لقانون المطبوعات الجديد . اقرارا لما حباهم به من النعم وتذكارا ابديا لاعمال مجلسنا النيابي الكريم



وداع دمشق

ترك صديقنا الشاعر حليم افندي دموس دمشق ميمماً بيروت قياماً باعباء وظيفته الجديدة في ادارة السكة الحجازية وقد ودّع عاصمة الامويين بقصيدة رقيقة احب ان يتحف بها قراء المعرض

...

سلامٌ عليكِ ربوع الشام
وجاد رياضكِ صوب المطر
هجرنا سماءكِ لا عن قِلىً
ولكن خضوعاً لحكم القدر
تمرُّ الليالي مرور الخيال
وتقضي الجسوم وتبقى الصور
تبدّد شمل الاحبّة فيكِ
كعقدٍ تنظّم ثم انتثر

...

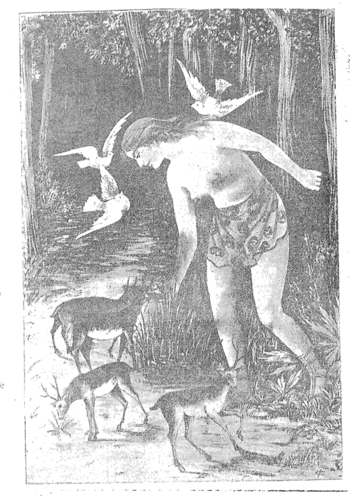
بنات الخيال اعيدي اليَّ
زمان دمشق وعهداً عبر
أعيدي اليَّ حديث الرفاق
وردّي عليَّ ليالي السمر
وجدتُ فراق الاحبّة صعباً
وعند الحنين كل الخبر

....

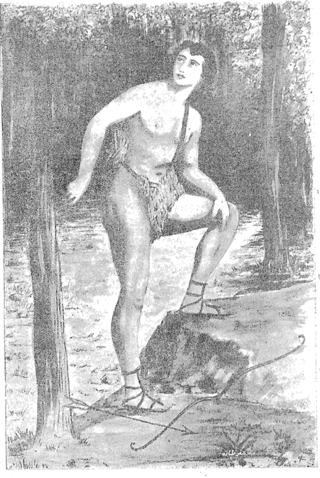
مكانك يا بدر في جلّقٍ
تأمل جمالا هناك سحر
تكحّل طرفي به حقبةً
ولم يبقَ لي منه غير الذكر

....

وداعاً دمشق الى ان اراكِ
فيالها احيلي — ويا ما أمرَّ!
غذوت صغاري بحبّ بنيك
وأصدق حب الفتى في الصغر
لقد خلع الحسن جلبابهُ
عليكِ فانتِ نعيم البشر
فمن لطف اهليك لطف النسيم
ومن عرفهم نفحات الزهر
واني لاذكر زهر رُباك
وزُهر سماك وضوء القمر

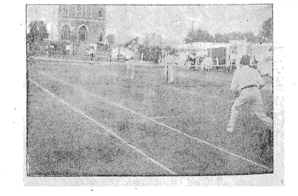


عشتروت



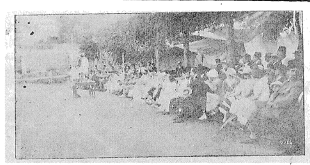
ادونيس

نأخذ هذين الرسمين عن كتاب « الجبابرة » الجديد تأليف الكاتب المفكر لبيب الرياشي ، وقد اشتهرت حكاية هذين العاشقين في خرافات الاقدمين حتى ان نهر ابراهيم ما برح الى اليوم معروفاً باسم ادونيس . وكتاب الجبابرة هو من خيرة الكتب التي خرجت حديثاً الى عالم الادب . واننا آخذون عنه رواية هذا العدد وهي حكاية خيالية عن غرام ادونيس وعشتروت .



مباراة في التنس

يمثل هذا الرسم احد مشاهد لعبة التنس في المباراة الاخيرة في النادي الادبي الرياضي البيروتي



في النادي الادبي الرياضي

اقيمت في الاسبوع الفائت في النادي الادبي الرياضي البيروتي حفلة مباراة بلعبة التنس بين اعضاء النادي والفرقة الانكليزية ففاز اعضاء النادي في ثلاث دفعات على الانكليز . ورسمنا هنا يمثل احد المحلات المملوءة بالمدعوين المتفرجين

ولستُ بناسٍ جلال الشتي ولست بناسٍ جمال السحر
ولولا ارتيادي ارض الجدود لعزَّ عليَّ الذكرى والسفر
فلبنـان مثلك مهبط شعري وموحي البيان ومجلى الفكر

. . . .

ذكرتُ ربيعك في النوطتين ونهرك ينسابُ بين الشجر
واذتِ كحسناء تاهت جمالا وماست دلالاً بأسنى الحبر

وما كلُّ روض كتلك الجنان
ولا كل شعر هو المبتكر
فكم من ميان وما من معان
وكم من جنان وما من ثمر

دمشق ! .. أحبك حب الشباب
ففيك جمال الخلود ازدهر
فكم من قصور لخالي عصور
وكم من رسوم وكم من اثر
وكم من رموس ملوك عظام
وكم من عظام بتلك الحفر
هنالك ساحٌ لاهل التقى
هناك مزارٌ ، هناك مقر
هنا بيت مجد سما وانطوى
هنا ظل ملك تبدّى ومر
هنالك صرحٌ رفيعٌ هوى
هنالك فنٌ عفا واندثر
وآثار علم طواها البلى
وآثار عزٍ محتها الغِيَر
ومسجدك الاموي الرحيب
تشع جوانبه بالسوَر
وقيسون ضافي جلال الحديث
جديدُ البناء قديم السِيَر
وتلك المآذن شمٌ طوال
ترد البصير كليل البصر
بدائع تطوي الزمان وتبدو
خوالدَ مملوءةً بالعبر

دمشق! .. مقامك في الشرق عال
وعنك نقاب الجمود انحسر
فهذا نسيم الحياة سرى
وهذا ضياء الحياة انتشر
وانت منارة نشء جديد
يحن لطالع فجر أغر
أرى في صفوفك شبه الخلاف
وان الخلاف لاحدى الكبر
وان الخلاف كطامي السيول
وان الخلاف كبعض الشرر
يكون صغيراً فيغدو كبيراً
ويُعشي السلام ويُدني الخطر
فزيدي اتحاداً تزيدي اشتداداً
ويظفر بنوك بنيل الوطر
وصوني بربك ام اللغات
فأم اللغات ضمان الظفر



غرام ادونيس

صفحة جميلة من كتاب (الجبابرة) للبيب افندي الرياشي :

١

على التلة الواقعة قبالة لسان البر المندلع في بحر جبيل

على تلك التلة مغارة محفورة في صخر ــ بني في شرقيها بيت لا يزال طينه طريئاً لم ينشفه الهواء ولا امتصت رطوبته حرارة الشمس

غربي المغارة فسحة نصبت عليها خيمة

اعمدة الخيمة من شجر الارز والصنوبر

الشباك المترابطة بين اعمدتها من اغصان الغار ومسلات اللزاب

في هذه المغارة كان يعيش البناء « ايون » وامرأته « ربة » وعائلتهما

وفي اول يوم من الشهر الخامس الوردي المعروف في ايامنا بشهر تموز

« تموز الذي دعاه الفينيقيون بالشهر الخامس الوردي احتراماً للون الافقي الشمسي واعتباراً للنظرية التي فكروا بها ان احب الالوان عند الالهة انما هو اللون الوردي ــ لذلك تمتص الشمس لون ورود الربيع اتفاخر به الارض في الصيف عند انبثاق الاشعة واثر الغروب »

في مساء اليوم الاول لهذا الشهر وعند ابتداء ساعة الليل الاولى كان شبح يروح فيجيء قرب التلة التي ركزت عليها الخيمة

يروح ويجيء . ويصوّب نظره الحاد كانه يريد ان يخرق كثافة الاشجار والغابات التي كانت تغطي تلال الجبل وسفوحه ومنخفضاته ووديانه حتى اذا لم يشاهد احداً ــ لطم وبكى وانتحب

ذلك الشبح كان شخص ربة امرأة ايون

وبعد مرور ساعة على تلك الحال تنهدت واندفعت الى مدخل الغاب متهللة فاذا هي بادونيس، بابنها الحبيب

وضعت فمها على كتفه العاري النحاسي وطبعت قبلات حارة اوذرفت، دموع فرح ذكية ــ هي

دموع ام تتصور السعادة والشقاء بحركات الابن ، وحوادث الولد

وتناولت قوسه ونشابه وشبابته بيسراها — وقبضت على يده بيمناها وسارت

حتى اذا بلغت الخيمة جلست على مقعدها الخشبي — الذي صنعته بيديها من اغصان الاشجار المتنوعة والالوان المختلفة التي تشاهد في غياض لبنان الغضة ، وغاباته الكثيفة

جلست على مقعدها ! واجلست ادونيس بقربها واضعة فخذه العاري في حجرها . وقالت باهتمام الام الحنون

— لماذا تاخرت يا ادونيس . الا تعلم كم يسرع جزر دمي في صدري ومده . وكم تتاوج عيناي بزبد الدموع عندما يغطس الاله الناري في البحر ولا تكون بقربي ، ويدك تضمني!

الا تحس بعذابي يابني عند ما افكر في هذه الغابات الجبليةالتي تتخطر بها النمورة والخنازير والثعابين والاسود والسباع!

قل يا ادونيس : الا تحس بذالك الا تفكر بخطر السباع ياولدي ؟»

هكذا كانت تخاطب الام ولدها

٢

اما الولد فلم يفهم سوى كلمتي «تاخرت والسباع» فقال — مالنا وللسباع يا امي

لقد تاخرت!» وبرقت عيناه وشعرت الام بانتفاض عصبه

— لقد تاخرتُ لاني مررت اليوم بضفة النهر . »

وسكت . . .

— وماذا حدث اذا كنت قد مررت بضفة النهر ؟ ؟

— مررت يا امي بضفة النهر الابيض القاء مررت قرب الشاطئ البحري . وهناك . . .

وهناك شهدت الحوريات العاريات يغتسلن في مياه النهر

بعد ان شهدتهن يغتسلن في الماء ويلعبن شهدتهن يا اماه يقفزن على الصخور لينشفن اجسامهن بقبلات الشمس ، ومناشف طيات النسيم

يا لشهوة الشمس ما اشدها — انها تقبل الجسم وتمتص ماءه

يا لفظاعة النسيم . . . انه يلعب بالشعر ويضاحكه ويدغدغه ! !

يا لقحة الحوريات . . . انهن يستسلمن للشمس والنسيم ويداعبن دون خجل الشمس والنسيم

٣

« ودخلت يا امي الى الغاب . وهناك في الغاب !! . . . »

وقبل ان يتم نهض منتصباً . ومر خيال امام عينيه فارتفع صدره وانخفض بسرعة وخرجت من فمه تنهدات حارة

— هناك في قلب الغابة رايت طيوراً تلاعب حورية

رأيت الحورية بعد ذلك ، تخطو متثاقلة تنظر في الفضاء بعيون تائهة كأنها تبحث عن عزيز اضاعته وبينما هي تخطو كانت روائح الطيب تتطاير عن جسمها فتعطر الغاب وتضمخ هواء ه بمسكها

وقد رغبتُ ان اقترب منها

ولكن جسمي ارتجف فما استطعت للدنو سبيلا فاختفيت وراء الاغصان حتى اذا مرت بقربي

نظرت يا امي . .

شعراً طويلا محلولا يغطي كتفيها . ويستر جذعها الى ركبتيها وذراعين مفتولين . وساعدين ملفوفين — وهدبين طويلين — قد تقوسا نحو الارض لان نظرها كان قد تحول من الفضاء الى الغبراء . فبعد ان كانت تفتش عن عزيز في الفضاء البعيد اصبحت تفتش عنه في قلب الارض

ورأيت — خدين اسمرين لامعين

وعينين وقادتين ناريتين

وشفتين قرمزيتين

وقامة هيفاء رقيقة

وفخذين ملفوفين

وقدمين صغيرتين يضمهما جلد ارنب

وانها ترتدي يا امي على صدرها ووسطها بقميص شفاف تجمع من ورق الشقيق القرمزي . الشقيق الذي ينبت في غاباتنا

عندما شهدتها هكذا . رقص الشجر امامي . وعبقت رائحة الازهار والرياحين ودخلت في عينيّ كالضباب فسقط السهم من يدي ولم اشعر سوى انها توارت عن ناظري

ولما عدت لتنبهي همت على وجهي مفتشاً عنها فلم اجدها

فمن هذه يا امي — وكيف ذهبت — واين اختفت؟»

٤

ضمت الام ولدهـا وقبلته كما قبلت الطيور والغزلان الحورية وقالت :

— هذه عشتروت يا بني

هذه عشتروت ملكة فينيقية المحبوبة . ذات الرائحة العطريه ! والنظرات المكهربة

هذه عشتروت معشوقة الحكماء والحكيمات . انهم يتبعونها حيثما تذهب

يعقدون مجتمعاتهم معها قرب مخرج الينبوع الابيض اوفي صور او بيروت او بعلبك اوصيدون وانها لتهب قبلة من يدها العطرة ، وابتسامة من فمها الوردي لكل فينيقي عظيم

= وكيف يكون الفينيقي عظيماً يا امي

— يكون عظيماً — اذا قام بمشروع مفيد لفينيقية او اكتشف — سراً من اسرار الكون يخدم به مدنية فينيقية او . . . فقاطع ادونيس امه وقال :

— وهل سعد احد الناس بقبلة يدها وابتسامة فمها

— نعم يابني

— ومن هو ذلك الرجل

— هو فوست

ذوق شعري !

حمل الينا البريد الكتاب الاتي من الاديب صاحب التوقيع احببنا ان ننشره هنا عسى ان يسامحنا بعده القراء على ما مضى منا :

حضرة ميشال افندي المحترم

تحية واكرام ، اراك لا تشفق على قصائدي فتقتضب منها المقاطع الجميلة كأن لك مقصداً بذلك ، فاذا حسن لديك من الان فصاعداً ان تعرض ما ياتيك من الشعر على من له خبرة وذوق بذلك فيكون انسب ، . .

واراك من جهة اخرى لا تفهم الشعر او لا تريد فهمه فتنزعه ، بحذفك بعض مقاطع منه ، مثلًا في — الشبل الرابض — فصلت ثلاثة مقاطع هي الغرض من القصيدة ، وموضوع — الشبل الرابض — في المقطع السادس — ثم في قصيدتي — قبل الرحيل — نزعت ابياتاً لها صلة متينة بالذي قبلها فضاع المعنى تماماً

ومن جهة ثالثة اراك تهمل قصائد ارسلها اليك فتنشرها اكبر المجلات والجرائد العربية ، هذا ما جعلني افهم شيئاً مما يحيط والسلام

الذوق في ٤ حزيران سنة ١٩٢٤ الياس ابي شبكه

مطبعة التجليل * شارع البوسطة . بيروت